أثر استخدام الأناشيد المغناة في تنمية مهـارات التحـدث لدى أطفال الروضـة

أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري كوكب خليل إسماعيل

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التربيـة الخاصة

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٧/٢٧ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١٠/١)

ملخص البحث: يهدف البحـث الحالي التعرف على أثر الأناشيد المغناة في تنمية مهـارات التحـدث لدى أطفال الروضـة، ولتحقيق هدف البحـث وضع الباحثان فرضيتان وهي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالـة إحصائية عند مسـتوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيـة التي تعلمت باستعمال الأناشيد المغناة وبين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطـة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي على اختبار مهـارات التحـدث.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالـة إحصائية عند مسـتوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيـة ومتوسط درجات أطفال المجموعة نفسها في الاختبارين القبلي والبعدي لمهـارات التحـدث.

وقد استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو الاختبارين القبلي والبعدي مع وجود مجموعة ضابطة، إذ تعلمت المجموعة التجريبيـة وفقا للأناشيد المغناة، وتعلمت المجموعة الضابطـة وفقا للطريقة الاعتيادية، وبلغت عينة البحـث (٥٦) طفلا وطفلة موزعين بواقع (٢٨) طفلا وطفلة في المجموعة التجريبيـة، و(٢٨) طفلا وطفلة في المجموعة الضابطـة، وقد أجريت عملية تكافؤ المجموعتين في متغيرات :(الجنس، العمر الزمني محسوبا بالأشهر، المسـتوى التعليمي للآباء والامهات، درجات الاختبار القبلي لمهـارات التحـدث) . وأعدت الباحثة الخطط التعليمية اللازمة لكلتا المجموعتين وعددها (٩) خطط لكل مجموعة، وتم عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى صلاحية الخطط التعليمية. كما قام الباحثان بإعداد أداة لقياس مهـارات التحـدث مكونة من (٢٩) صورة تتضمن أسئلة.

The Effect of Using sungsongs in developing speech skills among kindergarten children

Abstract: The current research aims to identify the impact of songs sung in the development of speaking skills in kindergarten children, and to achieve the goal of the research the researchers developed two hypotheses- :

1. There is no statistically significant difference at (0.05) between the average score of the children of the experimental group that was learned using songs and the average score of the children of the control group who were taught in the usual way in the distance test on the speaking skills test .
2. There is no statistically significant difference at (0.05) between the average score of the children of the experimental group and the average score of the children of the same group in the tribal and dimension tests of speaking skills.

The researchers used the experimental design with tribal and dimensional tests with the presence of a control group, where the experimental group learned according to the songs sung, and the control group learned according to the usual method, and the sample of the research reached (56) children and girls distributed by (28) children in the group Experimental, (28) children in the control group, the process of equalization of the two groups was conducted in the variables :(sex, age calculated in months, educational level of fathers and mothers, tribal test scores for speaking skills). The researcher prepared the necessary educational plans for both groups and number 9 plans for each group, and presented them to a committee of competent arbitrators to ascertain the validity of the educational plans. The researchers also developed a tool to measure speaking skills consisting of (29) images containing questions.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مشكلة البحـث: –

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأهم والأكثر تأثيرا في تكوين شخصيته من حيث غرس القيم والمبادئ واكتساب الخبرات والمعلومات، إن عالم الطفل يمتاز بظواهر طبيعية يمارسها الطفل وتعتبر جزء من حياته، وهي لغته التي يتحدث بها كون اللغة الرافد الأساسي لبناء الأفكار والثقافات لدى الأنسان،

حيث تعمل الفنون الأدبية على حل الكثير من المشكلات اللغوية والعقلية التي يتعرض لها الطفل وخاصة الأغاني والأناشيد . إن الأناشيد تعمل على تفاعل الطفل وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤدي الى بناء شخصيته كمتحدث يمتلك الجرأة والطلاقة والثقة العالية بالنفس لمواجهة المواقف التي قد يتعرض لها، فإن الأطفال الذين لا يملكون الثقة بالنفس لا يمكنهم تنفيذ الأنشطة التي تشتمل على التحـدث،

لذلك تسعى المؤسسات التربوية وخاصة ريــاض الأطفال لكونها من أولى المؤسسات وأكثرها تأثيرا في حياة الأطفال،إذ تعمل على اكسابهم العادات والسلوكيات الصحيحة وغرس القيم التي تتناسب مع المجتمع المحيط وتكوين الاتجاهات، لكن ما لاحظته كمعلمة في ريــاض الأطفال هناك ضعف كبير في قدرة الأطفال على التحـدث من وجه نظري كل ذلك يعود للطرائق التقليدية التي تستخدمها المعلمات في التعليم وذلك بجعل الطفل متلقي فقط .كان ذلك حافزا لتحديد مشكلة البحـث بالسؤال الاتي: ما أثر الأناشيد المغناة في تنمية مهــارات التحـدث لدى أطفال الروضـة .

أهمية البحـث:

التربيــة هي مفهوم اختلفت الآراء في تحديده باختلاف الظروف والأماكن واختلاف نظرة المتخصصين، فقد عرفه الغزالي: بأنه الفضيلة والتقرب إلى الله تعالى. أما كنت: ترقيه الفرد إلى جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها (العياصرة ،٢٠١١: ص٤٩) .

تعد التربيــة تكوين وتمكين، فالتكوين هو توفير المقومات اللازمة للبناء وتكوين هيكل جسم الصغير بناء قويا، أما التمكين فيقصد به تمكين الصغير من التعبير عن ميوله ورغباته، فلا يكبت له رأي ولا يقهر له فكر. ويسمى هذا بتقويم السلوك، وهو من جملة المتابعة في التربيــة (التوجيه) (العبد الله ،٢٠١٣: ص٣٧) .

تعد مرحلة الطفولة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما، فيتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفولي وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين، كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته. (الهوارنة،٢٠١٢: ص٧٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذا كان الطفل في مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال هو محور العملية التربوية فإن معلمة رياض الأطفال هي المسؤولة عن تنمية هذا الطفل وتوجيهه وإرشاده، بل إن دورها التربوي يذهب إلى أبعد من ذلك بكثير فهي أيضا مرشدة وموجهة لشريكتها الأساسية في التربية مع الأسرة (جاد، ٢٠١٠: ص٧) .

إذ يشتمل أدب الأطفال على ألوان منها القصص والحكايات، الأناشيد والمحفوظات، المسرحيات، وتعد الأناشيد من أهم مصادر الأدب (العبد الله، ٢٠١٣: ص١٩٧) .

الأناشيد المغناة تتسم بتأثيرها الفعال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال أيا كان عمرهم (العامري،٢٠٠٩: ص٩) فضلا عن ذلك وضح المتخصصون أن الأطفال يظهرون استماعا غير محدد لحصص الأناشيد الموسيقية واهتماما بالحلقات الغنائية وذلك بدفع الطفل وتشجيعه للفظ الأحرف والكلمات (عثمان، ٢٠١٧: ص٢٠٣) . إن الأناشيد تمنح المتعلم فرصة لتنمية مهاراته، وتنمي المهارات اللغوية وأهمها مهارات التحدث والتعبير الشفوي للطفل (محجز،٢٠١٥: ص٣) .

ثالثا / هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: أثر الأناشيد المغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة.

رابعا / فرضيتا البحث:

وفي ضوء هدف البحث تمت صياغة فرضيتان صفريتان هي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى أطفال المجموعة الضابطة في مهارات التحدث.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مهارات التحدث للاختبارين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي تعلمت وفقا للأناشيد المغناة.

خامسا / حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. أطفال الروضة من (المستوى الثاني) التمهيدي في مركز محافظة نينوى للعام (٢٠١٨.٢٠١٩) .

٢. وحدتي البيئة والماء والغذاء من الجزء الأول من المنهج المقرر لأطفال الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديد المصطلحات:

أولا /الأناشيد المغناة:

النشيد في اللغة:

١. عرفها ابن منظور(د.ت):"هو رفع الصوت، تقول منشدا أي رافعا صوته، وهذا إنشاد الشعر أي رفع الصوت به، والنشيد الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضا"(ابن منظور، ص٣٢٤: د.ت)

النشيد في الاصطلاح عرفه كل من: –

١. أحمد (٢٠١٩): "فن من فنون أدب الأطفال أو انه ذلك الكلام الموزون المقفى الذي يخلب ألباب الأطفال، ويبهج نفوسهم، بما يحمل من إيقاع، وموسيقى تؤثر في الأطفال، ومع تأثير الأطفال بالنغم يكون تأثير آخر بالمعاني التي تنقلها ألفاظ الشعر"(أحمد،٢٠١٩: ص١٠) .

٢. تعريف الباحثان النظري للأناشيد المغناة: هي جنس من أجناس أدب الطفل ومن أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل والنغمات الإيقاعية تثير الطفل إلى التعلم، وتعمل على تنمية مهارة التحدث لديه.

تعريف الباحثان الإجرائي للأناشيد المغناة: وهي إحدى الوسائل التي تعمل إجرائيا على تنمية مهارات التحدث وتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة.

ثانيا/مهارات التحدث:

المهارة:

١. لغة: "هي الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل "(ابن منظور، ١٩٩٣: ص١٨٤) .

٢. اصطلاحا: "هي موضوع ذو صلة بالتعلم حيث الاستعمال الفعال للسيرورة المعرفية الحسية الأخلاقية الحركية، والمهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف، وهي أكثر خصوصية من القدرة لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة "(فريد، ٢٠٠٥: ص١١) .

التحدث:

١. لغة: التحدث:" كل ما يتحدث به من كلام وخبر" (مدكور، ١٩٩٤: ص١٣٩) .

٢. اصطلاحا عبد الباري (٢٠١١):"هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما يعتمل في عقله من أفكار وما يختلج في صدره من مشاعر وأحاسيس، فالتحدث هو الفن الثاني من فنون الاتصال اللغوي، وهو ينمو لدى الإنسان بوجوده في جماعة لغوية"(عبد الباري،٢٠١١: ص١٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفه الباحثات إجرائيا: هو الوسيلة الرئيسية في الاتصال وهو الكلام المنطوق والذي يعبر به المتحدث عن أفكاره ومشاعره وما يريد إيصاله للآخرين في طلاقة وصحة في التعبير وسلامة في الأداء .

ريـــاض الأطفال: عرفت وزارة التربيـــة (١٩٨٦) ريـــاض الأطفال: "بأنها مرحلة ما قبل المدرسة ومدة الدراسة فيها سنتان (الروضـة و التمهيدي) وتقبل الأطفال من عمر (٤_٦) سنوات " ("وزارة التربيـــة ،١٩٨٦" في آل طوي،٢٠١١: ص١٤) .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: الأناشيد المغناة

لقد كان التغني بالشعر الهادف والأناشيد المتزنة ديدن بعض العرب قبل اسلامهم وبعده، إذ كانت الأراجيز وقصائد الأطفال تقطع مع أهل البادية أوقاتهم، وتوقظ همهم، وربما ترسم أجمل أحلامهم (الخالدي،٢٠١١: ص٢٦٩) . ويستمتع الاطفال عند سماعهم الاغنيات من أمهاتهم الى الدرجة التي تجعلهم يكفون عن البكاء عندما يستمعون لمن يغني لهم ، ومع مراحل النمو في ميل بعض الأطفال الى الدندنة مع النفس بكلمات إيقاعية قد تكون غير مفهومة، ثم في مراحل متقدمة وبعد أن يكتسب الأطفال الكلام تأتي محاولة تأليف أغاني من كلمات عادية ولكن طريقة إلقائها تميل الى الايقاع (الضبع ،٢٠٠٩:ص٣٣) .وتأكيدا لذلك يقول "أفلاطون" في كتابه (الجمهورية):"إننا نعلق أهمية قصوى على التربيـــة الموسيقية لان الإيقاع والتناسق يغوصان إلى أبعد الأعماق من أغوار الروح، "(أحمد، ٢٠١٩: ص٥٤) .

الغاية من استخدام الأناشيد : –

١. تعمل على تفاعل الأطفال الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق.

٢. تحرك دوافع الأطفال، لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل.

٣. تنمية الثروة اللغوية وتشجيع الأطفال الى تحسين مســتوى النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة وسلامة اللغة وإجادة التعبير كما تسمو بأسلوبهم وتزيد من فهم الفصحى (شحاتة،١٩٩٩: ص٢٣) .

٤. لها تأثير قوي في إكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية، وعن طريقها تهذب لغتهم ويسمو أسلوبهم (العبد الله، ٢٠١٣: ص٢١٣) .

٥. تحقق المتعة وإثارة البهجة في نفس الطفل.

٦. المساهمة في التعبير عن القيم الاجتماعية، وتجميع الافراد نحو هدف معين (الخالدي، ٢٠١١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثاني: مهـارات التحـدث.

يرى الباحثان انه لا بد من الإشارة إلى دور النمو اللغوي في التعلم المدرسي، حيث يظهر هذا الدور الكبير باعتبار اللغة وسيلة الاتصال الرئيسية في التعلم المدرسي، ففشل الطفل في تعلم اللغة يؤدي إلى فشله في الأداء المدرسي. (العياصرة، ٢٠١١: ص٢٤٢) .

أهمية التحـدث:

١. أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم.

٢. أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد .

٣. أن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق الأطفال، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب وفقدان الثقة بأنفسهم، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري. (إبراهيم، ١٩٩٦: ص١٤٥) .

دراسة سابقة تتعلق بالأناشيد المغناة:

١. دراسة شحاته (٢٠١٦):

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير استخدام اغاني الاطفال في تطوير المفردات واللفظ عند اطفال الابتدائية والتعرف على مواقف المعلمين تجاه استخدام الاغاني في صفوفهم، تكونت العينة من تلاميذ المرحلة الرابعة(٧٢) أنثى و(٥١) ذكر حيث كانت لغتهم الام هي اللغة العربية تكونت المجموعتين من مدارس اهليه في القدس مجموعتان من الاولاد و مجموعتان من البنات من مدرسه واحده من الاولاد و مدرسه واحدة للبنات تم اختيارهم لتكوين مجموعات العينة المتألفة من(٥٨) مشاركا بينما مدارس الاولاد و البنات الاخرى تم اختيارها لتكون مجموعة ضابطة وتتألف من(٦٥) مشاركا أظهرت النتائج من البيانات التي تم جمعها بواسطه التلاميذ قبل وبعد الاختبار من قبل المدرسين و نتائج الامتحانات اظهرت ان الطلاب تحسنت مفرداتهم والفاظهم بسبب استخدام الاناشيد في التعلم نتائج الامتحانات اظهرت ان المدرسين لهم موقف ايجابية تجاه استخدام الاغاني في صفوفهم لان الاغاني لديها تأثير ايجابي في زياده التحصيل و الفائدة و الدافع للأطفال واخيرا النتائج اظهرت ان نتائج التلاميذ لم تتأثر بالجنس (شحاتة، ٢٠١٦) .

دراسة سابقة تتعلق بمهـارات التحـدث:

١. دراسة سليماني (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى تشخيص سبب ضعف تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في اكتساب المهـارات اللغوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وانطلاقا من الإشكالية الاتية: ما سبب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في اتقان اللغة العربية؟

ومن هذا المنطلق جاء البحث موسوما ب: المهارات اللغوية وأثرها في النمو اللغوي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي . دراسة ميدانية في مدرسة ابي ذر الغفاري بوشقرون .، وقد تم تعريف المصطلحات في المدخل، كما تم التركيز على المهارات اللغوية في الفصل الأول، اما الفصل الثاني فكان للدراسة الميدانية والتي اقتصرت على محاولة إثبات أسباب ضعف وإهمال المهارات اللغوية مركزين على أهميتها في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية.

وأخيرا تحليل الاستبانة والتوصل من خلالها الى مجموعة من النتائج والحلول الممكنة لمعالجة ضعف التلاميذ والطرائق الممكنة لمساعدتهم على الاكتساب، وبالتالي تنمية ثروتهم اللغوية (سليماني، ٢٠١٧) .

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل أهم الاجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث من حيث تحديد المجتمع ثم اختيار العينة، وإجراءات أعداد أدوات البحث وخطواتها . واختيار التصميم التجريبي المناسب واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل بياناته، ومعالجتها وفيما يلي عرض لهذه الاجراءات:

أولا . التصميم التجريبي للبحث:

يعد المنهج التجريبي، من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة، وهذا يعود إلى مجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا المنهج. (عليان وغنيم ،٢٠١٠: ص٧٧)

وقد اختار الباحثان (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	مهارات التحدث	الأناشيد المغناة	مهارات التحدث
الضابطة	مهارات التحدث	الطريقة الاعتيادية	مهارات التحدث

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا . مجتمع البحث وعينته:

١. تحديد مجتمع البحث:

تكونت عينة البحث من أطفال الروضة لعام الدراسي (٢٠١٩) والبالغ عددهم (٩٢٩٧) طفلا وطفلة أي (المستوى الأول) الروضة (٣٣٩٣) أما (المستوى الثاني) التمهيدي (٥٩٣٤) طفل وطفلة بواقع (٣٠٠٣) طفل ذكرو(٢٩٣١) طفلة أنثى موزعين على (٣٤) روضة في مركز محافظة نينوى حسب أخر إحصائية **عينة البحث:**

التي تعرف بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان: ٢٠٠١) ومن أجل اختيار عينة البحث اتبعت الباحثة ما يأتي:

أ. اختيار الروضة:

اختار الباحثان بالطريقة القصدية روضة الثورة في حي الضباط والبالغ عدد أطفالها في مرحلة التمهيدي (المستوى الثاني) (١٠٠) طفلاً وطفلة بواقع (٤٠) طفلاً و(٦٠) طفلة وذلك للأسباب الآتية:

١. إبداء الرغبة بالتعاون من قبل إدارة الروضة ومعلماتها مع الباحثان وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة وتحقيق أهداف البحث.

ب. اختيار عينة الأطفال:

اختار الباحثان بالطريقة العشوائية أطفال المجموعة التجريبية من صف (أ) وأطفال المجموعة الضابطة من صف (ب) وتكونت عينة البحث من (٥٦) طفلاً وطفلة وكان عدد أطفال المجموعة التجريبية (٢٨) طفلاً وطفلة بواقع (١٠) ذكور و(١٨) أنثى،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك (٢٨) طفلاً وطفلا في المجموعة الضابطة بواقع (١٠) ذكور و(١٨) أنثى.

ثالثاً . تكافؤ مجموعتي البحث:

أفضل طريقة لضبط المتغيرات الدخيلة هي استخدام مجموعتين متكافئتين في بداية التجربة واختيار إحداهما بطريقة عشوائية كمجموعة تجريبية تخضع لتأثير المتغير المستقل والأخرى ضابطة لا تخضع لتأثير المتغير المستقل (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ص٨١). لذلك قد كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث إحصائيا بالمتغيرات الآتية: الجنس، العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر، المستوى التعليمي للآباء، المستوى التعليمي للأمهات، درجات مهارات التحدث والوعي البيئي في الاختبار القبلي

وفيما يأتي توضيح لنتائج التكافؤ في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث:

١. الجنس:

بما أن عينة البحث مكونة من ذكور وإناث في المجموعتين الضابطة والتجريبية وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الجنس كما في الجدول (١)

الجدول (١) تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية في متغير الجنس

المجموعة	الأطفال الذكور	الأطفال الإناث	المجموع الكلي
التجريبية	١٠	١٨	٢٨
الضابطة	١٠	١٨	٢٨
المجموع	٢٠	٣٦	٥٦

٢. العمر الزمني للأطفال محسوبا بالأشهر

تم احتساب العمر الزمني للأطفال بالأشهر ولغاية ٢٠١٨/١١/١ وتراوحت أعمارهم بين (٥٣ –٦٩) شهراً. وبعد تحليل البيانات إحصائيا تبين أن المتوسط الحسابي للعمر الزمني لأطفال المجموعة التجريبية (٦٣) شهراً، وأن المتوسط الحسابي للعمر الزمني لأطفال المجموعة الضابطة (٦٢) شهراً. ولمعرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلالـة الفروق بين أعمار الأطفال في المجموعتين تمت معالجتها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج أنه ليس هناك فرق ذو دلالـة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٩١) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٤) ومسـتوى دلالـة (٠,٠٥) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني

٣. المسـتوى التعليمي للآباء:

استخدم الباحثان مربع كاي(كا٢)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائية في التحصيل الدراسي للآباء، إذ بلغت قيمة (X^2) المحسوبة (٠,١١٧) عند درجة حرية (٢) ومسـتوى دلالـة (٠,٠٥) وهي أقل من الجدولية البالغة (٥,٩٩)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء.

المسـتوى التعليمي للأمهات:

قام الباحثان بالحصول على البيانات الخاصة بمسـتوى التحصيل الدراسي لأمهات أفراد العينة في المجموعتين وتمت معالجتها إحصائياً باستخدام مربع كاي(كا٢)، وقد اتضح أن الفروق ليست ذات دلالـة إحصائية إذ أن قيمة (X^2) المحسوبة (١,٩٠٥) عند درجة حرية (٢) ومسـتوى دلالـة (٠,٠٥) وهي أقل من الجدولية البالغة (٥,٩٩)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات.

درجات الاختبار القبلي في مهـارات التحدث:

تم إجراء الاختبار القبلي لمهـارات التحدث واعتبر ضمن إجراءات التكافؤ بين المجموعة التجريبيـة والضابطـة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبيـة بلغ(١٠,٨٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطـة(٩,٨٩) وقد تبين أن الفرق ليس بذي دلالـة إحصائية إذ بلغت قيمة ت المحسوبة(١,١٨) وهي أقل من الجدولية البالغة(٢,٠٠) عند درجة حرية(٥٤) ومسـتوى دلالـة(٠,٠٥)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في درجات الاختبار القبلي للمجموعتين.

رابعا . مستلزمات البحـث:

١. تحديد المادة العلمية:

اعتمد الباحثان في تدريس مجموعتي البحـث على المنهج المقرر في الروضات (المنهج التفاعلي) لأطفال الروضـة (المسـتوى الثاني) في مادة الحياتية للفصل الاول والذي يتضمن وحدتي (الماء والغذاء والبيئة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. اختيار الاناشيد المغناة:

تم اختيار تسعة اناشيد ملائمة لعينة البحث، واعتمد الباحثان نسبة أتفاق (٨٥%) بين المحكمين مؤشرا على صلاحية الاناشيد المغناة، وبذلك أصبحت جاهزة بشكلها النهائي.

٣. تهيئة قاعة الدرس:

أعد الباحثان قاعة التدريس بتهيئة شاشة بلازما وجهاز (DG)

وصور توضيحية وديكورات خاصة لكل انشودة.

٤. إعداد الخطط التعليمية:

أعد الباحثان الخطط التعليمية على وفق مفردات المادة المقررة في (المنهج التفاعلي لرياض الاطفال) ولكلا المجموعتين وعددها (١٨) خطة دراسية منها (٩) خطط للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الاناشيد المغناة، و(٩) خطط للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية،

ويعد ضبط المتغيرات واحدا من الإجراءات الهامة في البحث

١. السلامة الداخلية للتصميم أو (الصدق الداخلي) Internal Validity:

ويقصد بها درجة خلو البحث من المؤثرات الخارجية (الدخيلة).

ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

لقد سيطرت الباحثة على ظروف التجربة وذلك من خلال إعطاء حصة لكل مجموعة يوميا، لضمان تكافؤ المجموعتين في الحصص عند حدوث أي انقطاع في الدوام.

أ- النضج Mutation:

أستبعد تأثير هذا المتغير لأن مدة التجربة موحدة وقصيرة (٩) أسابيع فقط، فضلا عن قيام الباحثان بأجراء التكافؤ في العمر الزمني بين أطفال مجموعتي البحث، وبذلك تم التقليل من تأثير هذا العامل.

ب- الاختبار Selection:

أجرى الباحثان التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وبذلك تم التحكم في هذا العامل إضافة إلى أن المجموعتين تنتميان إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- أدوات القياس :Instrumentation

استخدم الباحثان أدوات موحدة لقياس مهارات التحدث والوعي البيئي وقام الباحثان بتصحيح الإجابات بنفسهما .

ث-الإهدار (تسرب المفحوصين) :Mortality

ويعني تسرب عدد من المفحوصين وبالتالي اختلاف النتائج، بمعنى أنه قد يخسر الباحث بعضا من أفراد عينة الدراسة لسبب أو لأخر (عباس وآخرون ،٢٠٠٩: ص ١٧٦) ولم يحدث ذلك في أثناء تطبيق التجربة.

٢. السلامة الخارجية أو (الصدق الخارجي) External Validity:

ويقصد بها الدرجة التي نستطيع بها تعميم النتائج على المجتمع الأكبر (أبو علام، ٢٠٠٤: ص١٩٥) ومن العوامل التي تؤثر على السلامة الخارجية للتصميم ما يأتي:

أ- تفاعل الظروف التجريبية مع المعالجة:

استبعد أثر الإجراءات التجريبية، وذلك لأن عينة البحث هم أطفال صغار لا يدركون معنى إخضاعهم للتجربة، إضافة إلى إبقاء المجموعتين ضمن السياق العام للتعليم في الرياض.

ب- المعلمة:

لضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج البحث وما يضيفه هذا الإجراء من دقة وموضوعية على نتائج التجربة، قام أحد الباحثان بتدريس المجموعتين بنفسه.

ت- البيئة التعليمية:

طبق الباحثان التجربة في روضة واحدة وذلك لضبط العوامل التي تتعلق بطبيعة الرياض ومستلزماتها، إضافة إلى أن أطفال المجموعتين من بيئة اجتماعية متشابهة تقريبا لذلك استبعدت تأثير هذا العامل.

ث- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية في الأيام والحصص في المجموعتين، إذ بدأت التجربة الفعلية يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/١١/١ وانتهت يوم الاثنين ٢٠١٨/١٢/٣١ واستمرت التجربة (٤٣) يوماً بواقع خمسة دروس في الأسبوع لكل مجموعة.

خامسا . أدوات البحث:

ولذلك فقد اقتضت متطلبات البحث الحالي وجود أداة تتصف بالصدق والثبات، تقيس مهارات التحدث لأطفال الرياض (المستوى الثاني)، ونظرا لعدم توافر مثل هذه الاداة التي تنسجم وأهداف البحث الحالي، فقد أعد الباحثان اختبارا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمهـارات التحـدث، متبعة بذلك عددا من الخطوات وعلى النحو الاتي:

١. إعداد اختبار مهـارات التحـدث:

قام الباحثان بأعداد أداة مكونة من ثمانية مجالات (مجال اللعب والتسلية، مجال الاجتماعي، مجال البيئة، مجال المناسبات والاحتفالات، مجال العمل والمهن، مجال الصحة، مجال النقل والمواصلات، الروضـة)

وبعدئذ قام الباحثان بتحويل هذه المجالات الى مثيرات صورية وأسئلة حوارية

صدق أداة مهارة التحـدث:

اعتمد الباحثان صدق المحكمين وذلك بعرض الاداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين إذ بلغت (٨٥%) نسبة الاتفاق.

أ. قوة تمييز الفقرات:

وقد تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين (٤,٩٣٥.٤,٤٤٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وعند مسـتوى دلالـة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وجد أن كل الفقرات مميزة

ب. تصحيح الاجابات على أداة مهارة التحـدث: .

يتم تصحيح الاستجابات من خلال تحويل البيانات التي يتم الحصول عليها في اختبار مهـارات التحـدث الى أرقام كمية

ج. التطبيق الاستطلاعي لأداة مهـارات التحـدث: .

وتم التوصل إلى ما يأتي:

١. إن جميع الاسئلة الحوارية والمثيرات الصورية كانت واضحة ومفهومة من قبل الاطفال.

٢. إن متوسط الزمن الذي استغرقه الاطفال في إجاباتهم على جميع مجالات أداة مهـارات التحـدث (٢٤دقيقة)، إذ كان أكثر وقت سجل في الحديث عن جميع المجالات هو(٣٠) دقيقة وأقل وقت هو (١٨) دقيقة.

د. ثبات أداة مهـارات التحـدث:

وقد استخدم الباحثان ألفا كرونباخ كما استخدم الباحثان طريقة أخرى في حساب ثبات المصححين ثم يتم حساب الارتباط بين درجات كل زوج من المقدرين وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط في تسجيل الاجابات بين الباحثتين، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٩٥)، وبعد ذلك ثباتا عاليا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا . الاختبار القبلي لأداتي البحث (مهارات التحدث والوعي البيئي):

قام الباحثان بتطبيق الاختبار القبلي للأداة على المجموعتين التجريبية والضابطة (وهو الاختبار نفسه الذي استخدمه الباحثان للتكافؤ) وذلك في تاريخ (٢٠١٨/١١/١)، حيث قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات التحدث بنفسهما

سابعا . تطبيق التجربة:

تم البدء بتطبيق التجربة في تاريخ (٢٠١٨/١١/١) إلى (٢٠١٩/١٢/٣١) بواقع حصة يوميا لكلتا المجموعتين.

ثامنا . الاختبار البعدي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من التجربة طبق الباحثان الاختبار البعدي للأداة على مجموعتي البحث وبالطريقة نفسها التي إتبعاها في الاختبار القبلي للأداة.

تاسعا . الوسائل الاحصائية:

١. **معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات:**

٢. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test):** لاختبار الفروق بين المجموعتين من أجل التكافؤ وكذلك لاختبار الفروق بين المجموعتين (Lind and Others, 2002: P.402,464)

٣. **الاختبار التائي لعينتين مترابطتين:** لاختبار الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ضمن المجموعة الواحدة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤. **معادلة سبيرمان براون:** (Cohen and Others, 2003, P.118)

٥. **مربع كاي:** لإيجاد دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات (المستوى التعليمي للآباء والأمهات). (Agresti and Finaly, 1997: P.255)

٦. **معادلة (ألفا-كرونباخ):** لإيجاد الثبات. (النبهان، ٢٠٠٤: ص٢٤٩)

عرض النتائج ومناقشتها:

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات التحدث في الاختبار البعدي.

ولأجل التحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان متوسط مهارات التحدث عند المجموعتين التجريبية والضابطة ثم عولجت البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣,٥٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١,٢٥)، في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢,٨٣٥)، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٦٦١)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,١١٦)، وهي أكبر مم القيمة الجدولية (٢,٠٠)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٤)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط مستوى مهارات التحدث للمجموعة التجريبية ومستوى مهارات التحدث للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تقبل الفرضية البديلة، وكما هو موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢) القيمة التائية لمهارات التحدث لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	٢٨	١٣.٥٤	٢.٨٣٥	٣.١١٦
الضابطة	٢٨	١١.٢٥	٢.٦٦١	

*قيمة (ت)الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) = (٢.٠٠) .

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على اختبار مهارات التحدث: وكشفت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية هو (١٠,٨٢) في حين بلغ الانحراف المعياري (٢,٨٥٥) والمتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية هو (١٣,٥٤) في حين بلغ الانحراف المعياري (٢,٨٣٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٦٠٤) وهي أكبر من الجدولية (١,٧٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التحدث لصالح الاختبار البعدي، وبذلك تقبل الفرضية البديلة، وكما مبين في الجدول (٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٣) القيمة التائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهـارات التحـدث لدى أطفال المجموعة التجريبيـة

المجموعة التجريبيـة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة
القبلية	٢٨	١٠.٨٢	٢.٨٥٥	١.٧٠	٦.٦٠٤
البعدية	٢٨	١٣.٥٤	٢.٨٣٥		

*قيمة (ت)الجدولية عند مسـتوى دلالـة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧) = (١.٧٠) .

الاستنتاجات:

١. ساهمت الاناشيد المغناة في تنمية مهـارات التحـدث لدى أطفال الروضـة.

التوصيات

١. توفير مستلزمات التعلم في الريـاض والاجهزة مما يحقق النمو المتكامل.

المقترحات:

استكمالا للبحث يقترح الباحثان إجراء الدراسة المستقبلية الآتية:

١. المقارنة بين الأناشيد المغناة والقصة المصورة وأثرهما في تنمية مهـارات التحـدث لدى أطفال الروضـة.

المصادر العربية:

١. إبراهيم، عبد العليم (١٩٩٦): "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، ط١٦، دار المعارف، مصر.

٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ (١٩٩٣): "لسان العرب"، ط٣، دار صادر، بيروت، لبنان.

٣. احمد، نجلاء محمد علي (٢٠١٩): "أغاني وأناشيد الاطفال"، ط١، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر.

٤. آل طوي، زهراء جاسم (٢٠١١). أثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والحصول اللفظي لدى أطفال الريـاض، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربيـة الاساسية، جامعة الموصل.

٥. جاد، منى (٢٠١٠). " طرق وأساليب تربية الطفل "، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. جبريل، جبريل أنور حميدة (٢٠٠٧). فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهـارات التحـدث لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات اللغوية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربيـة، جامعة الازهر.

٧. الخالدي، جمال (٢٠١١). تربية الأطفال في الاسلام أسسها وتطبيقاتها، ط١، دار وائل للنشر.

٨. شحاتة، حسن (١٩٩٩). أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط٢، الدار المصرية للبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٩. الضبع، محمود (٢٠٠٩). أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية، ط١، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٠. الضبع، ثناء يوسف، ناصر فؤاد غبيش (٢٠١١)."تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، الأردن.

١١. العامري، خالد (٢٠٠٩). فن التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، ط١، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية القاهرة. .

١٢. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١): "مهـارات التحـدث العملية والأداء"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٣. العبد الله، محمد بن محمود (٢٠١٣). الشامل في طرق تدريس الأطفال، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

١٤. عثمان، علي عبد التواب (٢٠١٧). طرق التعليم في الطفولة المبكرة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٥. عليان، ربحي مصطفى وآخرون (٢٠٠٨). أساليب البحـث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والادارة، ط١، دار الصفاء، عمان، الاردن.

١٦. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد (٢٠١٠). أساليب البحـث العلمي (الاسس النظرية والتطبيق العلمي)، ط٤، دار صفاء، عمان، الاردن.

١٧. العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١). التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

١٨. فريد، حاجي (٢٠٠٥): "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات"، دار الطباعة، دار الخلدونية، الجزائر.

١٩. فضل الله، محمد رجب (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، كلية التربيـة، جامعة قناة السويس.

٢٠. محجز، فداء جمال (٢٠١٥). أثر توظيف الأناشيد المرئية في تنمية مهـارات الفهم الاستماعي والتحصيل في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربيـة، جامعة الأزهر، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١. مدكور، إبراهيم (١٩٩٤): "المعجم الوجيز"، مجمع اللغة العربية، مؤسسة دار الكتب، الكويت.

٢٢. مدكور، على (٢٠٠٧). "طرق تدريس اللغة العربية"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٣. مدكور، على (٢٠٠٩). "تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٢٤. النبهان، موسى (٢٠٠١)، أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. ط (١)، الكويت مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٢٥. هدوان، علياء وهاب أبراهيم (٢٠١٧). أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، ال عدد٣٥، جامعة بابل.

٢٦. الهوارنة، معمر نواف (٢٠١٢). دراسات بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة "دراسة حالة" مجلة جامعة دمشق، المجل د٢٨، العدد الثالث، جامعة دمشق.

- **المصادر الأجنبية:**

1. Cohen ,L .and Others (2003) ."Research Methods in Education ",5th ed.Routledge falmer ,London.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com